

(دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبتها)

أ/ نظمية حجازي

جامعة القدس المفتوحة - طولكرم

ملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع المواطنة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، في ضوء متغيرات الجنس، السنة الدراسية، الكلية، مكان السكن، لتحقيق هذا الهدف طبقت استبانة لقياس المواطنة عند الطلبة على عينة مكونة من (500) طالب وطالبة يدرسون في الجامعات الفلسطينية وقد توصلت الدراسة إلى ما يأتي:

1- إن الدرجة الكلية لمستوى تنمية قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية كانت بدرجة كبيرة حيث بلغت النسبة المئوية الكلية لمتوسط استجابات المفحوصين على جميع الفقرات لجميع المجالات (72.9%).

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغيرات الجنس والسنة الدراسية. بينما وجدت فروق تبعاً لمتغير مكان السكن بين قرية ومخيم لصالح القرية وبين مدينة ومخيم لصالح المخيم. كما وجدت فروق تبعاً لمتغير الكلية بين (التربية) و(العلوم الإدارية والاقتصادية) لصالح الفئة الأولى وبين (العلوم الإدارية والاقتصادية) و(الأدب) لصالح الفئة الثانية وبين (الأدب) و(التربية) لصالح الفئة الثانية.

الكلمات الدالة: الجامعات الفلسطينية، قيم، المواطنة.

Summary:

This study aimed at knowing the citizenship situation among Palestinian Universities Students on the light of sex, academic year, college and living place variables. To achieve this goal, a questionnaire was formed for a sample consisted of 500 students, and it was found that:

- 1- The developing of citizenship value was high and the percentage was (72.9%).
- 2- No statistically significant differences were noticed at ($0.05 \alpha \leq$) in the level of the values of citizenship according to sex and academic year. Whereas differences were founded with reference to living place between village and camp in favour of village, and between city and camp in favour of camp, differences were also founded with reference to college between Education and Economic and Administration Science in favour of Education College, between Economic and Administration Science and Arts College in favour of Arts College.

Key words:

Palestinian universities, values, citizenship.

مقدمة الدراسة: يشكل الشباب فئة متميزة في أي مجتمع، بل هم أكثر فئات المجتمع حركة ونشاطاً، ومصدراً من مصادر التغيير الاجتماعي، كما تتصف هذه الفئة بالإنتاج والعطاء والإبداع في كافة المجالات، فهم المؤهلون للنهوض بمسؤولية بناء المجتمع، وبالتالي فإن العنصر البشري يجب أن يحتل مكان الصدارة في خطط الدولة على جميع المستويات ولعل من أبرزها قطاع التعليم، ليكون قادراً على دفع عجلة التنمية في مجتمعه من خلال مشاركته الاجتماعية. وتبرز هذه المشاركة وتتضح في المرحلة الجامعية، حيث تعد الجامعة من المؤسسات التربوية التي تقوم بدور هام في تربية النشء وإكسابهم عادات وسلوكيات صحيحة، وكذلك تنمية القيم في نفوس هؤلاء الشباب فهي وجهة الضبط والمعيار الأساسي لسلوك الأفراد والجماعات فيدون القيم الحميدة ومن ضمنها المواطنة لا يمكننا تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية وحتى تكون المواطنة مبنية على وعي لا بد أن تتم بتربية مقصودة تشرف عليها الدولة، يتم من خلالها تعريف الطالب بالعديد من مفاهيم المواطنة وخصائصها، مثل: مفهوم الوطن، والحكومة، والنظام السياسي، والمجتمع، والشورى، والمشاركة السياسية وأهميتها، والمسؤولية الاجتماعية وصورها، والقانون، والدستور، والحقوق والواجبات، وغيرها من مفاهيم المواطنة وأسسها (المعمري، 2006).

مشكلة الدراسة وأسئلتها: تتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما دور الجامعات الفلسطينية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها؟

وينبثق عن هذا السؤال الرئيس أسئلة فرعية تبعا لمتغيرات الدراسة كالاتي:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، السنة الدراسية، الكلية، مكان السكن؟

أهمية الدراسة: تتجسد أهمية الدراسة في سعيها للكشف عن مدى إدراك طلبة الجامعات الفلسطينية لمفهوم المواطنة وأبعادها المختلفة في المجتمع الفلسطيني، ومن خلال ما ستقدمه هذه الدراسة من مقترحات تسهم في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة ومن هنا يتضح دور الجامعات في إعداد طلبتها ليكونوا مواطنين فاعلين في بناء مجتمعهم وسد احتياجاته.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم المواطنة والمراكز التي تقوم عليها، والتعرف على دور كل من المقررات الدراسية والمناخ الجامعي، وأعضاء هيئة التدريس والأنشطة التي تمارسها الجامعات في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، وكذلك التعرف على مستوى قيم المواطنة لدى الطلبة ومدى ارتباطها ببعض المتغيرات الديمغرافية.

حدود الدراسة: تنحصر الدراسة الحالية في معرفة واقع المواطنة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية حيث طبقت هذه الدراسة على عينة قصدية من الطلاب (ذ، ث) في المحافظات الشمالية، وذلك لقربها من سكن الباحثة مما يسهل عملية جمع البيانات وقد طبقت الدراسة في العام الدراسي 2016-2017م.

مصطلحات الدراسة:

المواطنة: عرفها (John، 1999) بأنها: الارتباط الاجتماعي والقانوني بين الأفراد، يلتزم فيه الفرد اجتماعياً وقانونياً بالجمع بين الفردية والديمقراطية، ويكون الفرد مواطناً إذا ما التزم باحترام القانون وإتباع القواعد ودفع الضرائب والمحافظة على أموال الدولة وأداء الخدمة العسكرية والإسهام في نهضة المجتمع المحلي وتحسينه. (John، 1999: 2-3)

وفي فلسطين، فقد اعتبر إعلان دولة فلسطين بالجزائر (١٩٨٨) أن المواطنة أشمل وأعم من حدود الوطن الصغير، فهي تشمل العلاقات الإنسانية في أرض الله الواسعة، هذه العلاقات القائمة على الحقوق والواجبات إن كانت تنطلق من الوطن لكنها تتسع

وتتجاوزته لتشمل المنظور العربي والإسلامي والإنساني، ولعل ذلك ينطبق على المواطنة بمفهومها العربي والإسلامي. والتي ما زالت حلماً يراود الكثيرين. (درويش، ٢٠٠٣: 43)

المرتكزات الأساسية لمفهوم المواطنة:

- 1- المساواة: وهي دعامة أساسية لتفعيل المواطنة ضمنها جميع الأديان، ومنها المساواة ضد التمييز، فلا يجب التمييز بين أفراد المجتمع في المعاملة وفقاً لخصائص الأفراد أو طوائفهم أو طبقاتهم، فلا بد أن يكونوا سواسية تحت ظل القانون.
- 2- العدل: إن حرص المجتمع على توفير العدالة لكل أبنائه حتى يكونوا أكثر اطمئناناً على حقوقهم وممتلكاتهم وأنفسهم، تدفع بهم إلى احترام حقوق المواطنة في علاقاتهم مع بعضهم البعض أو مع مؤسسات المجتمع وتعمق لديهم الشعور بالانتماء الوطني.
- 3- الحرية: تبرز خصائص الشخصية وتعزز الثقة لدى المواطن وتوسع آفاق المشاركة الاجتماعية.
- 4- تكافؤ الفرص: لتفعيل المواطنة الحقيقية لا بد من توفر كل الإمكانيات والقدرات لدى أفراد المجتمع لتمكينهم من الوفاء بما تتطلبه الفرص التي يهيئها المجتمع لهم، كالمؤسسات التعليمية ومؤسسات الخدمات وعناصرها المختلفة.
- 5- التعدد والتنوع: يتسع مفهوم المواطنة لكل فئات المجتمع وطبقاته ولأفراده بكل انتماءاتهم الفرعية، فهو من السعة بحيث يستوعب المجتمع، ولا يقتصر على فئة أو جماعة واحدة وإهمال الجماعات الأخرى، ويحترم خصائص كل فئة وما تتميز به. (حمدان، 2008)

الدراسات السابقة:

دراسة (داوود، 2007) والتي اهتمت بالتعرف على تأثير مناهج تعليم الخدمة الاجتماعية في تنمية ثقافة المواطنة لدى طلابها، وكذلك التعرف على مدى اختلاف ثقافة المواطنة لدى الطلاب باختلاف مدة الدراسة، وقد كشفت الدراسة عن قصور في دور مناهج تعليم الخدمة الاجتماعية في تنمية ثقافة المواطنة لدى طلابها.

بينما استهدفت دراسة (عبد الحميد، 2007) وصف وتحليل دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها في عصر العولمة الثقافية، لتوصل إلى برنامج مقترح لتدعيم دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها أن هناك قصور في دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب يتضح هذا القصور في الآتي: قيمة الهوية الوطنية الثقافية وقيمة الانتماء الوطني وقيمة الانفتاح على الآخر وقيمة المشاركة السياسية.

و أكدت دراسة (العامر، 2005) التي استهدفت معرفة أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي، والتي أجريت على (544) من طلبة الجامعة باستخدام استبانة مكونة من (56) فقرة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على بعد الانتماء للوطن وكانت الفروق لصالح الإناث، وإلى عدم وجود فروق على بقية إبعاد المواطنة.

بينما استهدفت دراسة (ناجي، 2004) الوقوف على تصورات شباب الجامعة حول حقوق وواجبات المواطنة، وتوصلت الدراسة إلى وجود اختلاف بين الذكور والإناث في وجهات نظرهم حول مفهوم المواطنة والحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمواطنة، ووجود اتفاق حول ما يجب أن تقوم به الحكومة لنشر ثقافة المواطنة وحقوق الإنسان في المجتمع.

وأظهرت دراسة (الشويحات، 2003) بعنوان "درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة"، وأثبتت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية في متغيرات الدراسة تعزى جميعها لصالح الطلبة الذكور، ولصالح الطلبة المتفوقين بحصول آبائهم على مستوى تعليمي أعلى، والطلبة من أبناء المدن، والطلبة الذين تخرجوا من مدارس خاصة، والطلبة خريجي دراسات

العلوم الإنسانية، كما أوضحت النتائج فروقا في درجة تمثيل الطلبة لمفاهيم المواطنة لصالح الطلبة من السنة الدراسية الثانية، وكانت هناك فروق لصالح الطلبة من الجامعات الخاصة.

الدراسات الاجنبية

دراسة (Magick Hanray، 2007) والتي تهدف إلى التعرف على تأثير الجامعة في تعليم الطلاب حقوق وواجبات المواطنة وأدوارهم في المجتمع، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن ممارسة الطلاب للأنشطة المختلفة داخل الجامعة واشتراكهم في الحوارات والمناقشات مع المعلمين واشتراكهم في قضايا ومشكلات المجتمع وفهم الموضوعات الاجتماعية والسياسية داخل الجامعة وخارجها وأعدادهم للتعامل مع التحديات التي تواجههم في الحياة وتعليمهم الأسلوب الديمقراطي ساهم في غرس وتدعيم قيم المواطنة لديهم.

بينما أهتم (Calvert Robert، 2006) بتناول دور الجامعة في تعليم الطلاب الأمريكيين السياسة والديمقراطية والثقة بالنفس وتكوين العلاقات الطيبة والمشاركة الإيجابية في قضايا المجتمع وتنمية إحساسهم بالمواطنة وتحمل المسؤولية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن الجامعة من خلال أنشطتها ومشروعاتها التي تتيحها للطلاب من خلال دراستهم تساعدهم في تنمية القدرة على التعبير وإبداء الآراء وتساهم في ارتباطهم بالجامعة وتشعرهم بالأهمية والتقدير لديهم.

في حين أشارت دراسة (Peterson Donna، 2005) والتي تناولت التعرف على طريقة التأثير في الطلاب خارج المدرسة والعلاقة بين المجتمع والجامعة لتطوير الأخلاق والمواطنة، وطبقت الدراسة على الشباب في جنوب الولايات المتحدة الأمريكية، لمعرفة طرق تفكير الشباب وحقوقهم وواجباتهم نحو مجتمعهم وأفكارهم وميولهم وسلوكهم وطموحاتهم في المستقبل، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن الاهتمام باحتياجات الشباب وتنمية المعارف العلمية لديهم وتحقيق التعاون بين الجامعة ومؤسسات المجتمع ومساعدة الشباب على التفكير السليم ساعد في تنمية قيم المواطنة والانتماء لديهم.

وفي دراسة (Mandel Karsten، 2003) والتي استهدفت التعرف على أثر أنشطة وبرامج الجامعة الدولية بالمكسيك على تنشيط قيم المواطنة لدى الطلاب، وطبقت الدراسة على طلاب الجامعة الدولية بالمكسيك وكندا، وتوصلت الدراسة إلى أن طريقة التعليم والبحث القائم على المشاركة المجتمعية والتدريب المستمر على التعامل مع قضايا المجتمع والتفاعل معها في تعلمهم داخل الجامعة، تعمل على تدعيم قيم المواطنة لدى الطلاب وكذلك تعزيز وعي الطلاب وانغماسهم في التغيرات والتحولات التي تحدث للمجتمع.

الطريقة والإجراءات: يتناول هذا الجزء من الدراسة الإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تحديد منهج ومجتمع الدراسة والعينة وشرح الخطوات والإجراءات العملية في بناء أداة الدراسة ووصفها، ثم شرح مخطط تصميم الدراسة ومتغيراتها، والإشارة إلى أنواع الاختبارات الإحصائية التي تم استخدامها.

منهجية الدراسة: في ضوء طبيعة الدراسة والبيانات المراد الحصول عليها استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة كما هي في الواقع ويعبر عنها تعبيرا كميا وكيفيا بحيث يؤدي ذلك إلى الوصول إلى فهم لعلاقات هذه الظاهرة إضافة للوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساعد في تطوير الواقع المدروس.

مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة في الجامعات الفلسطينية التي تقع في شمال الضفة الغربية، بينما بلغت عينة الدراسة (500) طالب وطالبة من الجامعات التي تقع شمال الضفة الغربية وقد جرى اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد شكلت العينة ما نسبته (3%) تقريبا من المجتمع الأصلي وبعد إتمام عملية جمع البيانات وصلت حصيلة الجمع (510) استبانة استبعد منها (10) استبانة بسبب عدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي، والجدول (2) يبين وصف عينة الدراسة تبعا لمتغيراتها المستقلة:

جدول (2) وصف عينة الدراسة تبعا لمتغيراتها المستقلة

المتغير	مستوياته	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	138	27.6
	أنثى	362	72.4
	المجموع	500	%100
مكان السكن	مخيم	25	5.0
	قرية	234	46.8
	مدينة	241	48.2
	المجموع	500	%100
السنة الدراسية	أولى	133	26.6
	ثانية	187	37.4
	ثالثة	51	10.2
	رابعة	129	25.8
	المجموع	500	%100
الكلية	69-60	84	16.8
	79-70	195	39.0
	89-80	118	23.6
	90 فأكثر	103	20.6
	المجموع	500	%100

أداة الدراسة: قامت الباحثة بتطوير استبانة خاصة من أجل التعرف على دور الجامعات في تنمية قيم المواطنة، وقد تكونت الأداة في صورتها النهائية من جزأين: الأول تضمن بيانات أولية عن المفحوصين تمثلت في الجنس، مكان السكن، السنة الدراسية، الكلية، والثاني تضمن الفقرات التي تقيس دور الجامعات الفلسطينية في تنمية قيم المواطنة حيث بلغ عدد هذه الفقرات (58) فقرة وزعت على أربعة مجالات رئيسة على النحو الآتي:

الجدول (3) توزيع فقرات أداة الدراسة على محاورها الرئيسية

المحاور	أرقام الفقرات	عدد الفقرات
المناخ الجامعي	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14	14
عضو هيئة التدريس	15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26	12
المقررات الدراسية	27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42	16
الأنشطة التي تنفذها الجامعات	43، 44، 45، 46، 47، 48، 49، 50، 51، 52، 53، 54، 55، 56، 57، 58	16
	المجموع	58

كما تم تصميم الاستبانة على أساس مقياس ليكرت خماسي الأبعاد وقد بنيت الفقرات بالاتجاه الإيجابي وأعطيت الأوزان كما هو آتي: (بدرجة كبيرة جداً: خمس درجات، بدرجة كبيرة: أربع درجات، بدرجة متوسطة ثلاث درجات، بدرجة قليلة: درجتين، بدرجة قليلة جداً: درجة واحدة)، وبذلك تكون أعلى درجة في المقياس تساوي $5 \times 58 = 290$ ، وتكون أقل درجة تساوي $1 \times 58 = 58$

ثبات أداة الدراسة: استخدمت الباحثة ثبات التجانس الداخلي (Consistency) من أجل فحص ثبات أداة الدراسة، وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الارتباط بين الفقرات في أداة الدراسة، ومن أجل تقدير معامل التجانس استخدمت الباحثة طريقة (كرونباخ ألفا)، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (الفا) (0.92) وهذا يعتبر معامل ثبات مرتفع ومناسب لأغراض الدراسة الحالية، كما تم حساب معامل جوتمان للتجزئة النصفية للمقياس ككل وللأبعاد الفرعية، وأظهرت النتائج أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات بلغ (0.84) للدرجة الكلية، وتراوحت قيم معامل الثبات للتجزئة النصفية كما يلي: (0.73) للبعد الأول، (0.73) للبعد الثاني، (0.68) للبعد الثالث، (0.70) للبعد الرابع.

صدق الأداة: استخدمت الباحثة نوعين من الصدق من أجل فحص صدق الأداة وهما: الصدق الظاهري وذلك بتوزيع الأداة على عدد من المفحوصين من الطلبة الذين أجابوا عليها بسهولة وبسر حيث كانت الأسئلة والفقرات واضحة بالنسبة لهم وقد كان ذلك مؤشراً على صدق الأداة الظاهري، أما النوع الثاني من أنواع الصدق الذي استخدمته الباحثة فهو: صدق المحكمين حيث قامت الباحثة بعرض الأداة على عدد من الزملاء أعضاء الهيئات التدريسية من التخصصات المختلفة الذين أبدوا ملاحظاتهم على الأداة، حيث تم الأخذ بالملاحظات التي اجمع عليها غالبية الزملاء.

المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة: من أجل معالجة البيانات استخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية، النسب المئوية، اختبار "ت" للعينات المستقلة، اختبار تحليل التباين الأحادي، معادلة كرونباخ الفا لقياس الثبات، التمثيل البياني للمتغيرات المستقلة، اختبار LSD للمقارنات البعدية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأساس: ما مستوى المواطنة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة قيم المواطنة والجداول (4، 5، 6، 7) تبين ذلك، بينما الجدول (8) يبين ترتيب المجالات تبعاً لدرجة تمثل طلبة الجامعات الفلسطينية لقيم المواطنة، ومن أجل تفسير النتائج اعتمدت الباحثة المعيار التقويبي التالي: أقل من 50% درجة قليلة جداً، 50.9-59.9% درجة قليلة، 60.9-69.9% درجة متوسطة، 70.9-79.9% درجة كبيرة، 80% فأكثر درجة كبيرة جداً.

1- مجال المناخ الجامعي:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لتنمية

قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات تبعاً لمجال المناخ الجامعي مرتبة تنازلياً.

تسلسل	الرقم في الاستبانة	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	مستوى المواطنة
1	7	تدعم الجامعة العمل بروح الفريق في المشاركات المجتمعية.	4.3500	87.00	كبيرة جداً
2	1	يمكن الاعتماد كلياً على الجامعة في توجيه الطلبة وتوعيدهم على مقومات المواطنة الصالحة.	4.1140	82.28	كبيرة جداً
3	3	هناك علاقة عكسية بين تنمية روح المواطنة وبين اضطراب المناخ الجامعي.	4.1120	82.24	كبيرة جداً
4	6	يسمح بإقامة النشاطات الثقافية والوطنية.	4.1040	82.08	كبيرة جداً
5	9	يحترم وجهات نظر الطلبة أثناء المناقشات.	3.9020	78.04	كبيرة
6	12	يشجع على أسلوب الحوار بين الطلبة.	3.8580	77.16	كبيرة
7	10	يتيح فرص متساوية للطلبة بإشباع حاجاتهم المعرفية والسلوكية.	3.6800	73.60	كبيرة
8	2	يشجع على نبذ العنف بكافة أشكاله.	3.3860	67.72	متوسطة
9	11	يشجع على نشر الثقة بين الطلبة.	3.2280	64.56	متوسطة

10	4	يشجع على بناء العلاقات الاجتماعية..	2.7280	54.56	قليلة
11	5	يشجع على نشر الثقة بين الموظفين في الجامعة وبين الطلبة.	2.7220	54.44	قليلة
12	13	يتعامل بنزاهة وموضوعية فيما يتعلق بالمنح الدراسية.	2.5240	50.48	قليلة
13	8	يسمح بنشر الثقافة المدنية.	2.3320	46.64	قليلة جدا
14	14	يسمح للطلبة بالمشاركة في اتخاذ القرارات.	2.2200	44.40	قليلة جدا
		الدرجة الكلية لمجال المناخ الجامعي	3.3757	67.51	متوسطة

*أقصى درجة للفقرة (5) *وللمجال (70) درجة

يتضح من خلال الجدول (4) أن درجة تنمية قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمجال المناخ الجامعي كانت كبيرة جداً على الفقرات (7، 1، 3، 6)، حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرات (87%، 82.8%)، بينما كانت درجة المواطنة كبيرة على الفقرات (9، 10، 12) حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرات (78.04%، 77.16%، 73.6%)، وقد كانت درجة المواطنة متوسطة على الفقرات (2، 11) حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرات على التوالي (67.7%، 64.5%)، وكانت درجة المواطنة قليلة على الفقرات (4، 5، 13) حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرات على التوالي (54.5%، 54.4%، 50.4%) كما وكانت درجة المواطنة قليلة جداً على الفقرات (8، 14)، حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرات على التوالي (46.6%، 44.4%) أما الدرجة الكلية لمجال المناخ الجامعي فقد كانت متوسطة حيث بلغت النسبة المئوية الكلية لاستجابات المفحوصين على هذا المجال (67.5%).

تستخلص الباحثة مما تقدم أن أعلى الفقرات التي تنمي المواطنة كانت (7) والتي تمثلت في دعم الجامعة العمل بروح الفريق في المشاركات المجتمعية، مما يدل على أن المناخ الجامعي يخلق بيئة عالية التحفيز، ومناخ مناسب للعمل التعاوني مما يقلل من شعور الطلبة بالوحدة ويزيد من إحساسهم بالهوية المشتركة وهذه إحدى أبعاد المواطنة. وبالنسبة للدرجة الكلية فقد كانت متوسطة وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى اختلاف الأنظمة بين الجامعات الفلسطينية من حيث طبيعة الدوام فمنها الجامعات النظامية التي يقضي فيها الطلبة ساعات طويلة ومنها الجامعات التي تتبنى النظام المفتوح أو التعليم المدمج أو التعليم عن بعد.

2- مجال عضوية هيئة التدريس

جدول (5) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لتنمية قيم

المواطنة لدى طلبة الجامعات تبعاً لمجال عضوية هيئة التدريس مرتبة تنازلياً.

الترتيب	الرقم في الاستبانة	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	مستوى المواطنة
1	15	يترجم قيم المواطنة (كالهوية ، الانتماء) إلى سلوكيات.	4.3880	87.76	كبيرة جدا
2	21	يحرص على ترجمة خبراته العلمية والعملية إلى ممارسات تظهر قيم المواطنة.	4.3600	87.20	كبيرة جدا
3	23	يحث الطلاب على المشاركة في الأنشطة التي تدعم المواطنة.	4.2940	85.88	كبيرة جدا
4	20	معاملته مع الطلبة تقوم على الاحترام والثقة بهم وبآرائهم.	4.2380	84.76	كبيرة جدا
5	16	يحث الطلبة على الالتزام بالصورة الطيبة والمثل في التعامل مع الآخرين.	4.2086	84.17	كبيرة جدا
6	24	يسعى لتحقيق أهدافه من خلال مشاركته لتحقيق أهداف المجتمع.	4.0920	81.84	كبيرة جدا
7	17	يعزز قيم التسامح بين الطلبة.	3.7080	74.16	كبيرة
8	22	يحترم استقلالية الطلبة وتفكيرهم.	3.1240	62.48	متوسطة
9	19	يستخدم طرق مناسبة في التدريس كالعصف الذهني والمجموعات والمناقشات.	2.5580	51.16	قليلة
10	21	يحرص على ترجمة خبراته العلمية والعملية إلى ممارسات تظهر قيم المواطنة.	2.3420	46.84	قليلة جدا
11	18	يبتعد عن التلقين في عملية التدريس.	2.2520	45.04	قليلة جدا
12	25	يستخدم أساليب تقويمية لا تعتمد على الحفظ.	2.122	42.44	قليلة جدا
الدرجة الكلية لمجال عضو هيئة التدريس			3.4720	69.44	متوسطة

*أقصى درجة للفقرة (5) *وللمجال (60) درجة

يتضح من خلال الجدول (5) أن درجة تنمية قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات كانت كبيرة جدا على الفقرات (15، 21، 23، 20، 16، 24)، حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرات (87.7%، 81.8%)، بينما كانت درجة تنمية المواطنة كبيرة على

الفقرة (17) حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرة (74.1%)، وقد كانت درجة تنمية قيم المواطنة متوسطة على الفقرة (22) حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرة (62.4%)، وكانت درجة تنمية المواطنة قليلة على الفقرة (19) حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرة (51.1%) كما وكانت درجة تنمية المواطنة قليلة جدا على الفقرات (21، 18، 25)، حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرات على التوالي (46.8%، 45.04%، 42.4%) أما الدرجة الكلية لمجال عضو هيئة التدريس فقد كانت متوسطة حيث بلغت النسبة المئوية الكلية لاستجابات المفحوصين على هذا المجال (69.4%).

يتضح من النتائج السابقة أن أعلى الدرجات في مجال عضو هيئة التدريس كان على الفقرات (15، 21) والمتعلقة بترجمة قيم المواطنة (كالهوية، الانتماء) إلى سلوكيات، والحرص على ترجمة خبراته العلمية والعملية إلى ممارسات تظهر قيم المواطنة. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى كون عضو هيئة التدريس عضو في المجتمع ينتهي إليه ويعمل على بنائه وتطويره إضافة إلى تحمله مسؤوليات متعددة، أهمها بناء جيل صالح مؤمن بقيم مجتمعه وأمنه، وقادر على تحمل مسؤولياته الدينية والقومية والوطنية، إضافة إلى أن معظم أعضاء الهيئات التدريسية هم الكوادر التي ساهمت في المسيرة النضالية للمجتمع الفلسطيني، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Magick Hanray، 2007). أما أدنى الدرجات فقد كانت على الفقرات (18، 25) والمتعلقة باعتماد عضو هيئة التدريس على التلقين، واستخدام أساليب تقييمية لا تعتمد على الحفظ. وهذه النتيجة متوقعة لأن معظم الجامعات الفلسطينية لا تمتلك وسائل وإمكانيات تمكنها من إجراء البحوث العلمية لذلك تكون الدراسة فيها قائمة إلى حد ما على الأساليب التقليدية.

3- مجال المقررات الدراسية :

جدول (6) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لتنمية قيم

المواطنة لدى طلبة الجامعات تبعا لمجال المقررات الدراسية مرتبة تنازليا .

الترتيب	الرقم في الاستبانة	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	مستوى المواطن
1	27	تحتوي على معلومات كافية لجعل الطلبة عناصر فعالة في الوطن.	4.67	93.36	كبيرة جدا
2	28	تعطي الفرصة للطلبة بالمشاركة في البحوث والدراسات والمسابقات التي تزودهم بمهارات الحياة المختلفة.	4.65	93.08	كبيرة جدا
3	30	تحتوي على قيم مثل (الولاء _ الجماعية _ الالتزام _ الديمقراطية _ الحقوق والواجبات).	4.62	92.36	كبيرة جدا
4	31	يتوفر مساق خاص بالتربية على المواطنة .	4.51	90.28	كبيرة جدا
5	32	تتضمن قيم المواطنة كالروح الجماعية و الالتزام بمعايير المجتمع ونظمه، والشعور بالانتماء ومفاهيم	4.51	90.24	كبيرة جدا

			المساواة، وضوابط الحرية.		
كبيرة جدا	88.88	4.44	أعطت المقررات الدراسية قضية المواطنة والمفاهيم المرتبطة بها حقها في الدراسة.	33	6
كبيرة جدا	87.88	4.39	تهتم بإكساب الطلبة الهوية الوطنية والارتباط بالوطن.	34	7
كبيرة جدا	87.64	4.38	تنوع المقررات الدراسية في طرق تقديم تربية المواطنة .	35	8
كبيرة جدا	83.76	4.19	تعزز التفكير الابتكاري في حل المشكلات.	36	9
كبيرة جدا	83.36	4.17	تبرز دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية الاجتماعية.	37	10
كبيرة جدا	81.77	4.09	تشجع روح التعاون بين الطلبة .	38	11
كبيرة جدا	80.68	4.03	تشجع الطلبة على التمسك بحقوقهم، والمطالبة بها.	42	12
كبيرة	77.88	3.89	يتوفر مساق خاص بحقوق الإنسان والديمقراطية.	39	13
كبيرة	75.36	3.77	تنمي مبدأ التعبير عن الرأي وثقافة الحوار الايجابي.	40	14
متوسطة	67.04	3.35	تشجع على حماية البيئة.	41	15
قليلة	52.60	2.63	لا يقل دور المقررات الدراسية أهمية عن دور الأسرة في غرس حب الوطن لدى الطلبة.	29	16
كبيرة جدا	82.90	4.14	الدرجة الكلية لمجال المقررات الدراسية		

*أقصى درجة للفقرة(5) *وللمجال (80)درجة

يتضح من خلال الجدول (6) أن درجة تنمية قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمجال المقررات الدراسية كانت كبيرة جداً على الفقرات (27، 28، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 42، 32)، حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرات (93.3%، 80.6%)، بينما كانت درجة قيم المواطنة كبيرة على الفقرات (39، 40) حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين

على هذه الفقرات (77.8%، 75.3%) وقد كانت درجة قيم المواطنة متوسطة على الفقرة (41) حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرة (67.04%)، وكانت درجة قيم المواطنة قليلة على الفقرة (29) حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرة (52.6%) أما الدرجة الكلية لمجال المقررات الدراسية فقد كانت كبيرة جدا حيث بلغت النسبة المئوية الكلية لاستجابات المفحوصين على هذا المجال (82.9%).

تبين من العرض السابق للنتائج أن أكثر مستويات قيم المواطنة، كانت تلك المتعلقة باحتواء المقررات على معلومات كافية لجعل الطلبة عناصر فعالة في الوطن واحتواء المقررات على قيم مثل (الولاء _ الجماعية، الالتزام، الديمقراطية، الحقوق والواجبات). وإعطاء الطلبة الفرصة بالمشاركة في البحوث والدراسات والمسابقات التي تزودهم بمهارات الحياة المختلفة. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى وعي الدوائر المتعلقة بإصدار الكتب مثل الدوائر الأكاديمية ودائرة المناهج بضرورة غرس المفاهيم الوطنية وترسيخها لدى الطلبة، ونجاحها في إحداث التغيير الإيجابي نحو تطوير قيم المواطنة لدى الطلبة من خلال تنمية الوعي والحس الوطني لدى شباب الجامعة. وكذلك إدراك القائمين على السياسات التعليمية بأن التعليم هو الوسيلة التي تستخدم للتمسك بالوطن والمحافظة على قيم المواطنة لأبنائه في ظل التغيرات السريعة التي تعصف بالمجتمع الفلسطيني. واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (داوود، 2007)، واتفقت هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Peterson Donna، 2005)، و دراسة (Mandel Karsten، 2003).

4- مجال الأنشطة التي تمارسها الجامعات :

جدول (7) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لتنمية قيم المواطنة

لدى طلبة الجامعات تبعاً لمجال الأنشطة التي تنفذها الجامعات مرتبة تنازلياً .

الترتيب	الرقم في الاستبانة	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	مستوى قيم المواطنة
1	46	ترتبط بهوم المجتمع وقضاياها الهامة.	4.55	90.92	كبيرة جدا
2	48	تتيح فرص متساوية للطلبة بالمشاركة في الأنشطة المختلفة.	4.53	90.56	كبيرة جدا
3	52	تشمل على ندوات ثقافية يتم دعوة المهتمين في شأنها.	4.30	86.04	كبيرة جدا
4	53	تعزز مفاهيم المواطنة (كالهوية والانتماء والمشاركة السياسية).	4.26	85.24	كبيرة جدا
5	58	تنمي قدرة الطلبة على القيادة.	4.12	82.40	كبيرة جدا

كبيره جدا	80.28	4.01	تسهم في دمج الطلبة بالمجتمع .	56	6
كبيره	79.28	3.96	تعزز قيمة العمل التطوعي لدى الطلبة.	54	7
كبيره	74.60	3.73	تخلق فرص لتبادل الخبرات .	55	8
متوسطة	67.90	3.40	تشرك الطلبة في جماعات الأنشطة والخدمة العامة خارج الجامعة.	44	9
متوسطة	67.56	3.38	تعزز المحافظة على ممتلكات الحياة العامة.	45	10
متوسطة	65.12	3.26	تسمح بمشاركة أولياء الأمور جنباً إلى جنب مع الطلبة.	43	11
متوسطة	65.00	3.25	تتيح الفرص لمؤسسات المجتمع للمشاركة فيها.	47	12
متوسطة	64.36	3.22	متنوعة بحيث تمكن الطلبة من كافة المستويات الدراسية للمشاركة فيها.	49	13
قليلة	52.40	2.62	تشرك ذوي الاحتياجات الخاصة كل بما يناسب قدراته.	50	14
قليلة	50.72	2.54	تنمي قيم التعاون بين الطلبة.	51	15
قليلة جدا	44.88	2.24	تقدم الحوافز للطلبة للمساهمة الفاعلة باتمامها.	57	16
كبيره	71.71	3.59	الدرجة الكلية لمجال الأنشطة التي تنفذها الجامعات		

*أقصى درجة للفقرة (5) *وللمجال (80) درجة

يتضح من خلال الجدول (7) أن درجة تنمية قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعا لمجال الأنشطة التي تنفذها الجامعات كانت كبيرة جدا على الفقرات (46، 48، 52، 53، 56، 58) حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرات (90.9%، 80.2%) بينما كانت درجة تنمية قيم المواطنة كبيرة على الفقرات (54، 55) حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه

الفقرات (79.2%، 74.6%)، وقد كانت درجة تنمية قيم المواطنة متوسطة على الفقرات (44،45،43،47،49) حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرات ما بين (67.9%، 64.3%)، وكانت درجة تنمية قيم المواطنة قليلة على الفقرتين (50،51) حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرتين (52.40، 50.72%) وكانت درجة المواطنة قليلة جداً على الفقرة (57)، حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرة (44.8%) أما الدرجة الكلية لمجال الأنشطة التي تنفذها الجامعات فقد كانت كبيرة حيث بلغت النسبة المئوية الكلية لاستجابات المفحوصين على هذا المجال (71.7%).

استنتاجاً من العرض السابق فقد لاحظت الباحثة أن درجة تنمية قيم المواطنة كانت كبيرة وتعتقد الباحثة بأن هذه النتيجة معقولة وطبيعية فالأ مجموعات الطلبة مما يحفز لديهم مبادئ الانتماء ويشعرهم بالمسؤولية تجاه جامعتهم وتجاه مجتمعهم وهذه تشكل بعداً من أبعاد المواطنة، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Walker Joyce، 2005)، ودراسة (Magick Hanray، 2007)، ودراسة (Calvert، 2006، Robert)، (Mandel Karsten، 2003).

جدول (8) ترتيب المجالات والدرجة الكلية حسب تنمية قيم المواطنة

لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

الترتيب	المجالات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	مستوى المواطنة
1	المقررات الدراسية	4.14	82.90	كبيرة جداً
2	الأنشطة التي تنفذها الجامعات	3.59	71.71	كبيرة
3	عضو هيئة التدريس	3.47	69.44	متوسطة
4	المناخ الجامعي	3.38	67.51	متوسطة
	الدرجة الكلية لمستوى المواطنة المجتمعية	3.64	72.89	كبيرة

يتضح من خلال الجدول (8) ما يأتي:

1-إن الدرجة الكلية لمستوى تنمية قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية كانت بدرجة كبيرة حيث بلغت النسبة المئوية الكلية لمتوسط استجابات المفحوصين على جميع الفقرات لجميع المجالات (72.9%).

2-إن ترتيب المجالات تبعاً لمستوى تنمية قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية على النحو الآتي:

المرتبة الأولى: مجال المقررات الدراسية، المرتبة الثانية: مجال الأنشطة التي تنفذها الجامعات، المرتبة الثالثة: مجال عضو هيئة التدريس، المرتبة الرابعة: مجال المناخ الجامعي. و تؤكد هذه النتائج أن طلبة الجامعات الفلسطينية يتمتعون بقيم المواطنة، لأن معظمهم قد بلغوا مستوى عالٍ من النضج الاجتماعي والوعي بأهمية التمسك بقيم المواطنة بكل أبعادها الفرعية، وهذا ما تشير إليه تقارب المتوسطات الحسابية الموزونة لجميع أبعاد المقياس، وقد يعود ذلك إلى فلسفة التعليم في الجامعات الفلسطينية إذ أن الهدف الأول لإنشائها هو تنشئة

مواطنين مؤمنين بالله منتمين لوطنهم ولعروبهم متحلين بروح المواطنة مطلعين على تراث أممتهم وحضارتهم معترزين بها متابعين لقضيتهم الأساسية وهي تحرير الوطن، فالجامعات لها الدور الكبير في توجيه عقول الشباب للدفاع عن وطنهم. وبمقارنة نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة يلاحظ أن نتائجها تتفق من النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة من حيث كون الجامعات تعزز قيم المواطنة لدى طلبتها، واختلفت الدراسة مع نتائج دراسة عبد الحميد (2007) التي بينت وجود قصور في دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة.

ثانيا: النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة:

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعا لمتغير الجنس. ومن أجل فحص الفرضية استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test) ونتائج الجدول (9) تبين ذلك:

الجدول (9) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في مستوى قيم

المواطنة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعا لمتغير الجنس

الجنس	الدرجة الكلية لقيم المواطنة	ذكر (ن=138)		أنثى (ن=362)		(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوب
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
		3.6428	0.37243	3.6452	0.32539	0.07-	0.94

* دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) * بدرجة حرية (498)

يتضح من الجدول (9) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على الدرجة الكلية لمستوى قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعا لمتغير الجنس (0.94) وهي أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$) أي أننا نقبل بالفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تنمية قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث من طلبة الجامعات الفلسطينية لأن كلا الجنسين قد حظي بنفس الفرص من التعليم والتنشئة والعناية والتدريب، حيث أن التعليم في هذه الجامعات يعطي نفس الفرص لكلا الجنسين، كما أن الدور الاجتماعي المميز المتوقع من طلبة الجامعات بغض النظر عن الجنس أو التخصص ربما يرفع من مستوى إحساسهم بقيم المواطنة إلى أعلى المستويات حيث جاءت المعدلات عالية على المقياس عند الذكور والإناث وعند الطلبة في التخصصات العلمية والإنسانية. وقد جاءت نتائج هذه الدراسة مختلفة مع نتائج دراسة (العامر، 2005)، دراسة (ناجي، 2004)، دراسة (الشويحات، 2003).

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير السنة الدراسية. ومن أجل فحص الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير السنة الدراسية ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي لتعرف دلالة الفروق في درجة المواطنة تبعاً لمتغير السنة الدراسية والجدول (14) و(15) تبين ذلك:

جدول (14) المتوسطات الحسابية لدرجة مستوى قيم المواطنة

لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

السنة الدراسية	سنة أولى	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة رابعة
	ن=133	ن=187	ن=51	ن=129
	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط
الدرجة الكلية للمواطنة	3.6126	3.6669	3.6572	3.6401

يتضح من خلال الجدول (14) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة ما إذا كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way Anova) والجدول (15) يوضح ذلك:

جدول (15) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة

مستوى قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

السنة الدراسية	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحراف	ف المحسوبة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للمواطنة	بين المجموعات	3	0.240	0.080	0.69	0.55
	داخل المجموعات	496	56.984	0.115		
	المجموع	499	57.224			

* دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (15) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على الدرجة الكلية لمستوى قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير السنة الدراسية قد بلغت (0.55) وهذه القيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$) أي أننا نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير السنة الدراسية. وهذه النتيجة طبيعية ومتوقعة حيث أن نسبة كبيرة جداً من طلبة الجامعات الفلسطينية هم من عائلات فلسطينية تعتبر المواطنة هي بعد من أبعاد الوطنية والتمسك بالوطن، إضافة إلى أن جميع الطلبة يدرسون المقررات الجامعية بأي سنة من السنوات الدراسية. واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة (الشويحات، 2003).

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير الكلية. ومن أجل فحص الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير الكلية ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي لتعرف دلالة الفروق في درجة مستوى قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير الكلية. والجدول (16) و(17) تبين ذلك:

جدول (16) المتوسطات الحسابية لدرجة مستوى

قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير الكلية.

الكلية	التكنولوجيا والعلوم التطبيقية ن=84	العلوم الإدارية والاقتصادية ن=195	التربية ن=118	الآداب ن=103
	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط
الدرجة الكلية للمواطنة	3.5281	3.6295	3.6247	3.7909

يتضح من خلال الجدول (16) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية. ومن أجل معرفة ما إذا كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way Anova) والجدول (17) يوضح ذلك:

جدول (17) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة مستوى

قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير الكلية.

الكلية	مصدر التباين	درجات الحرية	م. مربعات الانحراف	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للمواطنة	بين المجموعات	3	3.435	1.145	10.55	*0.00
	داخل المجموعات	496	53.790	108.		
	المجموع	499	57.224			

- دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (17) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على الدرجة الكلية لمستوى درجة قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعا لمتغير الكلية (0.00) وهذه القيمة أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$) أي أننا نرفض الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعا لمتغير الكلية. ومن أجل تحديد لصالح من كانت الفروق اتبع تحليل التباين الأحادي باختبار (LSD) للمقارنات البعدية ونتائج الجدول (18) تبين ذلك:

جدول رقم (18) نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية لدلالة الفروق في مستوى قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعا لمتغير الكلية.

المقارنات	المتوسط	التكنولوجيا و العلوم التطبيقية	العلوم الإدارية والاقتصادية	التربية	الآداب
التكنولوجيا والعلوم التطبيقية	3.5281				
العلوم الإدارية والاقتصادية	3.6295				-0.161*
التربية	3.6247		-0.101*		
الآداب	3.7909			-0.166*	

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من خلال الجدول (18) الآتي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مستوى قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعا لمتغير الكلية بين (التربية) و (العلوم الإدارية والاقتصادية) لصالح الفئة الأولى، و وجود فروق بين (العلوم الإدارية والاقتصادية) و (الآداب) لصالح الفئة الثانية، ووجود فروق بين (الآداب) و (التربية) لصالح الفئة الثانية.

تستنتج الباحثة من العرض السابق أن مستوى قيم المواطنة لدى طلبة التخصصات الإنسانية أكثر منه لدى طلبة التخصصات العلمية، وقد يعود ذلك إلى طبيعة المقررات في التخصصات الإنسانية والتي تتضمن مواد معرفية وعملية تؤكد على أهمية وممارسة المواطنة، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الشويحات، 2003).

نتائج الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعا لمتغير مكان السكن. ومن أجل فحص الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية تبعا لمتغير مكان السكن ومن ثم

استخدم تحليل التباين الأحادي (One-way Anova) لتعرف دلالة الفروق في درجة المواطنة تبعاً لمتغير مكان السكن والجدول (19) و(20) تبين ذلك:

جدول (19) المتوسطات الحسابية لمستوى قيم المواطنة

لدى طلبة الجامعة الفلسطينية تبعاً لمتغير مكان السكن.

مكان السكن	مخيم ن= 25	قرية ن= 234	مدينة ن= 241
	المتوسط	المتوسط	المتوسط
الدرجة الكلية للمواطنة	3.8113	3.6539	3.6182

يتضح من خلال الجدول (19) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة ما إذا كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way Anova) والجدول (20) يوضح ذلك:

جدول (20) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى قيم المواطنة لدى طلبة الجامعة الفلسطينية تبعاً لمتغير مكان السكن.

مكان السكن	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع الانحراف	مربعات متوسط الانحراف	ف المحسوبة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للمواطنة	بين المجموعات	2	0.883	0.441	3.89	*0.02
	داخل المجموعات	497	56.341	0.113		
	المجموع	499	57.224			

* دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (20) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على الدرجة الكلية لدرجة مستوى قيم المواطنة لدى طلبة الجامعة الفلسطينية تبعاً لمتغير مكان السكن قد بلغت (0.02) وهذه القيمة أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$) أي أننا نرفض الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى قيم المواطنة لدى طلبة الجامعة الفلسطينية تبعاً لمتغير مكان السكن. ومن أجل تحديد لصالح من كانت الفروق اتبع تحليل التباين الأحادي باختبار (LSD) للمقارنات البعدية ونتائج الجدول (21) تبين ذلك:

جدول رقم (21) نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية لدلالة الفروق في

مستوى قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات تبعا لمتغير مكان السكن.

المقارنات	المتوسط	مخيم	قرية	مدينة
مخيم	3.8113			
قرية	3.6539	-0.157*		
مدينة	3.6182	-0.035*		

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من خلال الجدول (18) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مستوى قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعا لمتغير مكان السكن بين قرية ومخيم لصالح القرية، ووجود فروق بين مدينة ومخيم لصالح القرية الأولى.

تستنتج الباحثة من العرض السابق أن مستوى قيم المواطنة في القرية وفي المدينة أعلى منه في المخيم، وقد تعود هذه النتيجة من وجهة نظر الباحثة إلى صغر حجم عينة الدراسة من المخيم، إذ أن سكان المخيمات بحاجة أولا إلى إشباع احتياجاتهم الأساسية لذلك فهم الأقل في تنسيب أبنائهم إلى الجامعات بفعل التكلفة المادية المرتفعة للتعليم الجامعي. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الشويحات، 2003).

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثة بما يأتي:

1. ضرورة الاهتمام بتنمية عملية الاتصال والتواصل بين الإداريين وأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات من جهة وبينهم وبين الطلبة من جهة أخرى.
2. الابتعاد عن أسلوب التلقين في التدريس والأخذ بالأساليب المناسبة لتعميق قيم المواطنة لدى الطلبة، وإتاحة الفرصة للطلبة للتعبير عن آرائهم.
3. ضرورة الاهتمام بالتدريب المتواصل لأعضاء الهيئات التدريسية بشكل عام وأعضاء الهيئات التدريسية في كليات العلوم الإنسانية بشكل خاص.
4. تمثل أعضاء الهيئات التدريسية والإدارية في الجامعات لقيم الحوار في كافة المجالات باحترام الرأي والرأي الآخر، وتعلم فنون الإنصات والاستماع، لا سيما بين الكوادر في الجامعات والطلبة.

المراجع العربية:

- ابن أعراب، عبد الكريم. (2009). المواطنة بين الحلم والواقع من الانترنت www.univ-emir.dz/benarab26.htm
- حمدان، سعيد. (2008). "دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تحديات العولمة، الملتقى العلمي الأسرة السعودية والتغيرات المعاصرة، الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 10-12 مايو 2008م.
- داوود، عامر. (2007). مناهج تعليم الخدمة الاجتماعية وتنمية ثقافة المواطنة لدى الطلاب، المؤتمر العلمي الدولي العشرين، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المنعقد في الفترة من 11-12 مارس، 2007م.
- درويش، عطا. (٢٠٠٣). التربية المدنية والمجتمع الفلسطيني، جمعية وطن، غزة.
- رشيد، أحمد (1999). "دور الجامعة في المجتمع في ضوء التربية الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك – إربد، الأردن.
- الشويحات، صفاء. (2003). "درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان.
- العامر، عثمان بن صالح. (2005). اثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي،، دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي، السعودية.
- عبد الحميد، يوسف. (2007). برنامج مقترح لتدعيم دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها في عصر العولمة، المؤتمر العلمي السنوي الثامن عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، المنعقد في الفترة من 2-3 مايو، 2007م، جامعة الفيوم.
- عثمان، ابراهيم. (2004). عولمة أفكار الشباب في المؤسسات الأكاديمية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ندوة (العولمة وأولويات التربية) خلال الفترة من 1-3/3/1425هـ.
- كنعان، أحمد. (2004). دور التربية في مواجهة العولمة وتحديات القرن الحادي والعشرين وتعزيز الهوية الحضارية والانتماء للأمة، بحث مقدم إلى ندوة: العولمة وأولويات التربية المنعقدة في رحاب كلية التربية بجامعة الملك سعود في الفترة من 27-28/2/1425هـ الموافق 17-18/4/2004م.
- المعمري، سيف. (2006). تربية المواطنة الصالحة: توجهات وتجارب عالمية في إعداد المواطن الصالح، مكتبة الجيل الواعد، سلطنة عمان.
- ناجي، أحمد. (2004). تصورات شباب الجامعة حول حقوق وواجبات المواطنة، المؤتمر العلمي الخامس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، الجزء الأول، المنعقد في الفترة من 10-11 مايو، 2004.

References:

- 1- Dobson, L.: *Citizenship in Reader's guide to the social science*. pp(197-198). Fitzroy Dearborn Publish. Landon. Vol 1.2002.
- 2- Donna, P. : Pathways of Influence in out of School Time Community University partnership to Develop Ethics New Directions for Youth Development. 2005.
- 3- Hanray, M.: *Citizenship in Colleges an Introduction to Effective Practice*, post 16 . Learning and Skills Network, United States, 2007.
- 4- Karsten, M. : Examining the Impact of University International Programs on Active Citizenship, the Case of Students Praxical Participation in the Mexico Canada Rural development Exchange, University of Toronto Canada . 2003.
- 5- Patrick, J.(1999), *The Concept of Citizenship in Education for Democracy*. pp.2-3. (Available: <http://www.eric.ed.gov.html>).
- 6- Robert, C.: *to Restore American Democracy Political Education and the modern university*, Roman and little Field Education. United States. 2006.